الاسم الشائع : **نيلوتيلابيا**

الاسم المحلي : **"بلطي"**

Nile Tilapia

مقدمة

سمك البلطي النيلي من أسماك المياه العذبة الأفريقية، والتي تم إدخالها إلى العديد من البلدان داخل وخارج أفريقيا. بدأت رحلة أسماك البلطي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وبالتحديد في جنوب شرق آسيا والأمريكتين، لتعزيز الزراعة المائية وتحسين صيد الأسماك بشكل رئيسي. أصبحت معظم هذه الإدخالات مستقرة تمامًا في الزراعة المائية. ونتيجة لذلك، تم توسيع زراعة سمك البلطي بشكل مستمر في العديد من البلدان. تلعب هذه الأسماك دورًا هامًا في معيشة المجتمعات المحلية على القارات المختلفة. في السودان، حيث يكون شائعًا في النيل، يشكل جزءًا هامًا من المأكولات السودانية. يكون سمك البلطي البري الطبيعي باللون البني أو الرمادي بشكل عام، غالبًا ما يكون له خطوط غير واضحة على جسمه، والذيل مخططًا عموديًا.

سبل العيش والثقافة

التفاعل البشري

البلطي أحد أنواع الأسماك الأصلية لأفريقيا، تم إدخالها إلى العديد من البلدان حول العالم لأغراض الزراعة المائية والصيد بشكل رئيسي. ونتيجة لذلك، يتم ممارسة زراعة نيل تيلابيا حاليًا في أكثر من 80 دولة وتحتل حاليًا المرتبة الثالثة بين أنواع الأسماك الأكثر زراعة. بلطي النيل Oreochromis niloticus Linnaeus، 1758 هو بلا شك أكثر أنواع البلطي المربأة على نطاق واسع، بسبب قيمتها الاقتصادية كواحدة من أهم أنواع الأسماك المزروعة في العالم. يمكن أن تكون البلطي سمكة ذات سعر منخفض مقارنة بأنواع الأسماك الأخرى التي تتغذى على مكونات غذائية أعلى. لذلك، يُعتبر أحيانًا غذاء للفقراء، أو سمكة للجماهير. في العديد من المواقع، لعب البلطي دورًا كبيرًا في التنمية الريفية، وتخفيف الفقر، والقضاء على الجوع، وتحسين الصحة العامة في البلدان النامية والأقل نموًا. وهي مصدر للبروتين الحيواني الميسور التكلفة في العديد من البلدان، مما يحسن الوضع الغذائي والاقتصادي للأسر المحلية، ويوفر فرص عمل ويزيد الدخل، ويلعب دورًا كبيرًا في التنمية الريفية والرفاهية. ونظرًا لأن البلطي النيلي يمثل حوالي 75٪ من إجمالي إنتاج البلطي المزروع، فمن العادل اقتراح أنها تمثل مصدرًا رئيسيًا للبلطي الذي يتم استهلاكها وتداولها محليًا. تتميز هذه الأنواع بمعدلات نموها السريعة، وتحملها للظروف البيئية القاسية مثل درجة الحرارة، والملوحة، ودرجة الحموضة، وانخفاض الأكسجين المذاب، ومقاومتها العالية للضغوط والأمراض، ومرونتها الغذائية وتغذيتها على مستويات غذائية منخفضة، وقدرتها على التكاثر في الاستزراع. تجعل هذه الصفات منها مرشحًا مثاليًا للزراعة المائية في جميع أنحاء العالم.

القيمة الثقافية

يتم اصطياد هذا النوع من الأسماك للاستهلاك البشري. تعتبر سمكة البلطي النيلي من الأنواع الشائعة في النظام البيئي في نهر النيل. يفضلها السكان المحليون، ويمكن طهيها بطرق مختلفة. يستخدم السكان المحليون أدوات الصيد التقليدية والأساليب لدعم الأسواق المحلية، بينما يُطلق على هذا النوع اسم "بلطي" في اللغة المحلية، يُستخدم أيضًا أسماء أخرى تصف أحجام ومظاهر أسماك مختلفة.

التعبير الثقافي

كثير من الرجال، الشباب والكبار، يستمتعون بصيد البلطي في أماكن مثل جبل أولياء. في مجتمع الصيادين المحلي، يعتبر البلطي صعب الصيد، حيث يسبح في مجموعات، وهو ذكي وجريء. هناك أسماء لأحجام مختلفة من البلطي. الأصغر يعرف باسم "كفة"، وزنه حوالي 250 جرام. السمكة ذات الحجم المتوسط تسمى "تلتاوي" وتزن حوالي 1 كيلو غرام. أما الحجم الأكبر، الذي يعتبر الأصعب في الصيد، هو "الديك". يمكن أن يصل وزنه إلى 3-4 كيلو غرام، ويُعتبر الصياد الذي يصطاد واحدة دون تلف خياشيمها ماهرًا للغاية.

التهديدات

المهددات الرئيسية للبلطي هي الصيد الجائر، حيث قد يتم صيد الأسماك المحلية بشكل مفرط محليًا، والتهجين.

البيئة

النوع :

بريّ

الدور في النظام البيئي :

قد تشكل أسماك البلطي تأثيرات بيئية واقتصادية سلبية على النظم البيئية التي يتم إدخالها إليها. تشمل هذه التأثيرات تدهور وفقدان البيئة الطبيعية، واضطراب الكائنات الحية الأصلية، وتقليل أو ابادة الأنواع الأصلية، وتقليل عائد صيد الأسماك، والتنافس على الطعام ومواقع التكاثر مع الأنواع الأصلية، وتهجين مع أنواع البلطي المحلية، والنشار الأمراض المائية.

الموطن

تعيش أسماك البلطي النيلية في أجزاء كبيرة من أفريقيا، باستثناء المغرب وجنوب أفريقيا تقريبًا، وهي أصلية لغرب أفريقيا الاستوائية، وحوض بحيرة تشاد، والجزء الأكبر من نظام النيل، بما في ذلك بحيرات تانا والبحيرات العظمى. في فلسطين، توجد في حوض الأنهار الساحلية. تم إدخالها على نطاق واسع في أماكن أخرى، سواء في أفريقيا أو قارات أخرى، بما في ذلك عشرات البلدان في آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية.

الطعام

نباتيّ

سمك البلطي النيلي يعتبر في الغالب نباتياً، لكنه يظهر ميلًا تغذية المختلطة، خاصة عندما يكون صغيرًا. يتغذى بشكل رئيسي على العوالق النباتية والطحالب، وفي بعض المجموعات الأخرى تكون النباتات المائية الكبيرة أيضًا غذاء لها. وتشمل العناصر الغذائية الأخرى التي تم تسجيلها الرواسب العضوية وبرقات الحشرات المائية، بما في ذلك يرقات البعوض.

الحركة والتواصل

تنتج أسماك البلطي أصواتًا شاذعة مثل نقر الطبل وأصواتًا خاصة بالنوع مثل الهمهمة والهدير. تتحرك أسماك البلطي النيلي عادةً في مجموعات حصرًا.

Social Habits

Social

العادات الاجتماعية

اجتماعي

تشكل مجموعة البلطي ترتيبًا اجتماعيًا هرميًا حيث يحظى الذكور المسيطرون بالأولوية في الحصول على الطعام والتزاوج. تُبني الأعشاش الدائرية بشكل رئيسي من قبل الذكور من خلال الحفر بالفم لتصبح مواقع للتكاثر مستقبلاً. غالبًا ما تصبح هذه الأعشاش مواقع لطقوس التزاوج والرعاية الأبوية. مثل الأسماك الأخرى، ينتقل بلطي النيل تقريبًا حصريًا في مجموعات، على الرغم من استقرار الذكور في مناطق التعشيش التي صنعوها، تنتقل الاناث بين هذه المناطق للعثور على شركاء، مما يؤدي إلى التنافس بين الذكور على الإناث. مثل الأسماك الأخرى مثل بلطي موزمبيق، يتم تحديد السيطرة بين الذكور أولاً من خلال عروض غير مباشرة مثل العرض الجانبي وضربات الذيل. تؤدي المجاولات الفاشلة لإعادة التوازن في التسلسل الهرمي إلى معارك جسدية. لوحظ أن بلطي النيل يعدل سلوكه القتالي استنادًا إلى التجارب خلال فترة النمو . وبالتالي، تؤدي التجربة في شكل معين من السلوك العدائي إلى تفاوت في العنوانية بين الأفراد. بمجرد تأسيس التسلسل الاجتماعي داخل المجموعة، يتمتع الذكور السائدون بامتيازات إضافية للوصول إلى الطعام وزيادة عدد الشريكات. ومع ذلك، تؤدي التفاعلات الاجتماعية بين الذكور في وجود الإناث إلى زيادة استهلاك طاقتها نتيجة لعروض التزاوج والتنافس الجنسي.

التكاثر

بيوض

يعتمد نضوج بلطي النيل جنسيًا على العوامل البيئية والعمر والحجم. يتكاثر البلطي النيلي من خلال التكاثر الجماعي للبيض داخل عش يصنعه الذكر . تُبنى هذه الأعشاش عادةً على قاع المياه في مياه أقل عمقًا من 3 أقدام. تظهر إناث البلطي النيلي، في وجود إناث أخريات إما بصريًا أو كيميائيًا، فترات أقصر بين التكاثر. علاوة على ذلك، يعمل التواصل البصري بين شركاء البلطي على تحفيز وتنظيم السلوك التكاثري بين الشركاء مثل طقوس التزاوج، وتكرار التكاثر، وبناء الأعشاش. يلقح الذكور عدة إناث، في هذه العملية، بعد طقس تزاوج قصير، تضع الإناث البيض في العش بمعدل بيضتين إلى 4 بيضات لكل غرام من وزن السمكة. يقوم الذكر بتلقيح البيض ثم تقوم الإناث بأخذه وحفظه في فمها حتى الفقس. تبقى الأسماك الصغيرة أو البيض في فم الأم لمدة 12 يومًا حتى تستهلك كيس المح.

الخصائص

المظهر: سمك البلطي النيلي يتميز بشكل جسمه المضغوط على الجانبين وبزعانفه الظهرية الطويلة. الجزء الأمامي من الزعانف الظهرية ملمع بالتقاطعات الحادة. هذه التقاطعات ظاهرة على أطراف زعانف الذاكرة والزعانف الأمامية للسمك. تُرى خطوط عمودية واسعة عادةً على مراحل الصغار وأحيانًا على جسم السمك البالغ. كما هو معتاد في أسماك البلطي، يصل الذكور إلى حجم أكبر وتنمو بسرعة أكبر من الإناث.

الحجم يصل إلى 60 سم (24 بوصة) في الطول،

الوزن يمكن أن يتجاوز 5 كجم (11 رطلاً).

Image(s) source :

Link(s)

Compiled By: